وفي كل ملك ان امر الله تعالى ان يرتفع سبعة الارض يرفع واحد من
من ذلك الملائكة وياخذون جهنم ولا يقلعون من ارضها ثم ينظرون
الله تع جهنم فاذا يرتفع كارتفاع القارورة بهيبة ذلك النظر ثم يقول
الله تعالى يا نار ان اردت ان اعذبك اخلق دابة ياكلك كالقمة لكن
اريد ان اعذب بك العصاة التي ياكلون رزقي وتعبدون غيري
وتعرون بوحدانيتي ويحبون غيري ثم قالت النار الهي اف
اردت ان تعذبت العصاة اني ارى هيبتي للعصاة ثم
اذن الله تع جهنم ان تشهق وتنهق وتنتشر نارها على اهل المحشر
ثم تنهق اخرى وترمي شررها على الخلايق كما قال تع يرسل عليكما
شواظ من نار فلا تنتصران فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس آه فكل نبي ومرسل سقطون على وجوههم
حتى ابراهيم وآدم يقولان الهي انا ابراهيم خليلك لا اريد منك اسمعيل
واسحق اليوم الا نفسي نفسي وكذلك ادم عم الهي انا صفيك لا اريد
منك ابني هابل الا نفسي نفسي وكذلك نوح الهي لا اريد ابني سام
الا نفسي نفسي ثم يجمع الانبياء واهل المحشر عند ادم عم فيقولون
يا ادم انت صفي الله وانت مسجود الملائكة اشفع لنا من ربك
فقال آدم عم جاوز على ثلث ماية وستين سنة بكيت في كل ذلك
السنة وما وجدت كفارة لذنوبي بل انا محتاج الى شفاعة فخر العالمين
محمد عم ثم يجمع الانبياء عند محمد عم ويرون جمال محمد عم وضرب وجهه
على الارض ويناجي ربه ويقول الهي ربي انت وعدت بي ولسوف
يعطيك ربك فترضى ثم يجي الخطاب يا محمد اني اخذ العصاة لادخال
النار ثم انت واشفع لامتك لمن تريد من اعطيك ثم يقوم النبي
عم ارض المحشر ويرى تكاد تميز من الغيظ فاذا يرى النبي عم يرفع

ستر النار وتقرب النار وينتشر الطول بخوف الزبانية او من ح
شديد وتشق النار شقاق شقا ويجمع اهل المحشر عند محمد عم وينصب
الميزان بين الخلايق وتصوت النار صوتا ويغلي قطرانها ويظهر غضب
الله تع وقهره ويتفرق الخلايق من خشية الله ويتمسك الزبانية بالخلايق
ثم يسجد النبي عم يقول الهي ارى النار تنهق وتغلي قطرانها وتجمع الزبانية
حول امتي الهي اين اصحابي واهل بيتي واين العصاة من امتي ليت
لم تلد في امي فلم ارى مصيبة امتي ثم تجلى الله تع لرسوله فيقول السلام
عليك يا محمد حبيبي ان المصيبة للعصاة لا لمن يحبك ويقيد بك بل لهم
رحمة ثم يقول الله تع يا اهل بيت محمد اجتمعوا عنده ثم يقول النبي عم الهي
ان ادخلت شيوخ امتي في النار ادخل ابا بكر الصديق وان ادخلت
وسطهم من امتي في النار ادخل عثمان رضه وان ادخلت مبارزهم ادخل
عليا وان ادخلت شبابهم ادخل الحسن والحسين وان ادخلت
نساءهم ادخل الفاطمة وان ادخلت علماءهم انا ادخل في النار وبذلت
لهم نفسي ثم يجي الخطاب يا محمد انا اجد العصاة للنار قسم واشفع
ان الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وينجو من لا يستحق
النار ويخرج بعضهم من النار ويبقى الكفار والمنافقين والزبانية ملازمة
كقوله تع كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير اي رسول
مخوف كذا في تفسير سورة الملك

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

المجلس في ثواب الابتلاء والصبر على المصيبة قوله تعالى
ولنبلونكم اي والله لاختبرنكم ايها المؤمنين منون ليتميز بينكم المطيع
والعاصي فالابتلاء من الله تعالى لاظهار ما علم لشيء فيه اشارة الى
ان كل بلاء اصاب الانسان وان قل ففوقه ما هو اعظم منه
من الخوف اي من خوف العدو والجوع اي بشيء من الجوع وهو القحط

Copyright © King Saud University